قضـــايـا عسكريـــة

سلاح م/د جديد

اعلن متحدث عسكري اسرائيلي فـــي ١٢ـ٤ـ٧٨ ان القوات الاسرائيلية عثـرت في اثناء هجومها الاخير في جنوبي لبنان على سلاح مضاد للدبابات جديد ، لـم يسبق استخدامه في الشرق الاوسط من قبل، ضمن اسلحة اخرى كانت مع مقاتلـي المقاومة الفلسطينية ، وهـو المدفـع ، السوفييتي الصنع ، عديم الارتداد عيـار ٧٣ مم المعروف باسـم « س ب ج ـ ٩ » (SPG - 9) .

وهو مدفع خفيف الوزن يحمله رجـلان عادة، ويمكن قطره باستعمال عربة صغيرة ذات عجلتين. ويتألف من قاذف وزنه ٤٧ر٥ كلغ وطوله ٢ر١١ متر ، ويركب فوق منصب ثلاثي يبلغ وزنه ١٢ كلغ ، يجعل القاذف مرتفعا عن الارض ٨٠ سم . ويستخـدم قذيفة صاروخية مضادة للدبابات من النوع الشديد الانفجار المضاد للدبابات Heat مثبت خلفها محرك صاروخي صغير ووعاء به حشوة دافعة خلف زعانف تثبيت حركة القذيفة . وعندما يطلق المدفع القذيفـة تدفعها الحشوة الدافعة من القاذف بسرعة انطلاق ابتدائية قدرها ٤٢٥ مترا فـي الثانية ، ثم يشتعل المحرك الصاروخـي المساعد فيزيد من سرعة اندفاع القذيفة الى ٧٠٠ متر في الثانية (وهـذا هـو التطوير الرئيسي الجديد في ذلك المدفع عـن بقية المدافع عديمة الارتداد) ، الامـر الذي يمكنها من خرق درع من الصلب يبلغ سمكه نحو ٤٠٠ مم (أي اكثر من ١٥ر٥ بوصة) ، علما بأن سمك درع الدبابـة « سنتوريون » بمقدمة البرج (وهو اقوى اجزاء تدريع اي دبابة عادة) يبلغ نحـو ١٥٠ مم، ودرع مقدمة برج الدبابة «باتون» يبلغ نحو ١١٠ مم ، والدرع المماثل فـي الدبابة « ت ـ ٦٢ » يبلغ نحو ١٧٠ مم . ويتم خرق هذا السمك المذكور عندما تصيبه القذيفة بزاوية ٩٠ درجة . وعموما فان المدفع فعال ضد اي دبابة حال اشتباكـه بها لمدى يبلغ ١٣٠٠ متر . وهذا يعني ان المدفع الجديد ، الاصغر في العيار والوزن من سابقه المدفع « ب ـ ١٠ » عيار ٨٢ مم (يبلغ وزن الاخير مع منصبه ٧٢ كلغ) يتفوق عليه في قدرة خرق الدروع النموذجية (اي بزاوية ارتطام ٩٠ درجة) وفي المدى الفعال للاشتباك مع الدبابات ، اذ ان المدفع « ب ـ ١٠ » يخرق درعا سمكه ٢٤٠ مم ، ومداه الفعال ٥٠٠ متر فقط .

كما انه يتفوق في مدى الاشتباك الفعال ضد الدبابات عن المدفع عديم الارتـداد الاميركي عيار ١٠٦ مم الاثقل منه وزنـا بكثير ، اذ ان وزن الاخير مع منصبـه يبلغ ٢٠٩ كلغ (القاذف لوحده يزن ١١٣ كلغ) مقابل نحو ٦٠ كلغ للمدفع ٧٣ مم، على حين ان مداه الفعال ضد الدبابات لا يزيد عن نحو ١١٠٠ متر (مقابل ١٣٠٠ متر للمدفع ٧٣ مم) . وهكذا يتيح هذا المدفع، الذي يتمتع بميزة خفة الوزن وصغر الحجم